Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا من كمال معرفته بربه وبنفسه .

وفى هـذه القـصـة من العِبَر والفـوائد والحِكَم مـا يزيد على ألف فـائدة .. لعلنـا إن وفقنا الله أن نفردها فى مصنف مستقل .

فصـل

والطائفة الثانية ، الذين حكى الله عنهم العشق : هم « اللوطية » كما قال تعالى : ﴿ وَجَـاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ * قَالَ إِنَّ هَؤُلاَءِ ضَيْفِى فَلاَ تَفْضَحُونِ * وَاتَّقُوا اللهَ وَلاَ تُخْزُونِ * قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ * قَالَ هَؤُلاَءِ بَنَاتِى إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ * لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ . (الحجر ـ ٦٧/٧٢) .

فهذا .. من العشق .

فحكاه سبحانه عن طائفتين ، عشق كل منهما ما حرم عليه من الصور ، ولم يُبال بما فى عشقه من الضرر .

وهـذا داء أعيـا الأطبـاء دواؤه ، وعـزَّ عليـهم شـفـاؤه ، وهـو والله الداء العضـال ، والسـم القتّال الذى ما علـق بقلب إلا وعزّ على الورَى استنقاذه من إسـاره ، ولا اشتعلت ناره فى مهجة إلا وصعب على الخلق تخليصها من ناره ، وهو أقسـام :

تارة يكون كُفراً ، كمن اتخذ معشوقه ندّاً ، يحبه كما يحب الله ، فكيف إذا كانت محبته أعظم من محبة الله فى قلبه ؟

فهذا عشق لا يغفره الله لصاحبه ، فإنه من أعظم الشرك ، والله لا يغفر أن يُشْرَكَ به ، وإنما يغفر بالتوبة الماحية ما دون ذلك .

وعلامة هذا العشق الشركى الكُفرى : أن يقدّم العاشق رضاء معشوقه على رضاء ربه . وإذا تعارض عنده حق معشوقه وحق ربه وطاعة ربه ، وطاعته .. قدّم